المرأة في الغرفه

السؤال هو هل يستطيع فعلها؟
انه لايعلم.
انه يعلم انها تمضغهم بعض المرات , وجهها يتجعد من الطعم البرتقالي المقرف , ومن فمها يأتي صوت كتكسير المصاصه العصويه.
لكن هذه الحبوب تختلف. . . . . .
مكتوب على العلبه (دافون المعقد) (نوع من السموم)
لقد وجدهم ذات مره في كابينة ادويتها وقلبهم في يده , وفكر.
شيئا ما اعطاها اياها الطبيب ذات مره. كان يتوجب عليها العوده الى المستشفى بعض الأحيان.
كابينة الأدويه مليئه بالعلاجات ,
تقريبا مصفوفه كأدوية ساحر فودو
ألقى نظره على الأدويه (تحاميل).
لم يكن قد استعملها في حياته ابدا. فكرة أن يضع شيئأ شمعيا في مؤخرته ليذوب بحرارة جسده تجعله يشعر بالغثيان. ليس هناك كرامه في وضع شئ في مؤخرتك.
نظر الى بقيهة الأدوية (حليب مجنيزيا) , (علاج لالام المعدة) (علاج لالام المفاصل).

وأكثر.
انه يستطيع ان يعرف جميع أمراضها من هذه الأدوية.
ولكن هذه الحبوب مختلفه. انها سموم اعتياديه ولكنها تبدو ككبسولات جيلاتينية. كبيرة بعض الشئ.
اذا كان ليعطيها الحبوب هل ستأخذهم منه؟ هل ستفعل؟
المنزل كما هو الثلاجه تعمل وكذالك الفرن , العصفور يخرج من ساعة الحائط ليغرد كل ساعة.
انها في مستشفى ماين المركزي , حجره رقم 312. لقد ذهبت الى هناك عندما زاد الألم فلم تعد تستطيع الذهاب الى المطبخ لأعداد قهوتها. بعض المرات , عندما كان يزورها , كانت تبكي دون أن تعلم.
المصعد يحدث صريرا وهو يتجه الى أعلى , ووجد نفسه يتفحص شهادة المصعد الزرقاء.
الشهاده توضح أن المصعد أمن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

انه هنا منذ ثلاثة اسابيع واليوم قاموا باجراء جراحه لها تدعى كورتوتومي . انه غير متأكد من النطق الصحيح , ولكنه يبدو كذلك .
الطبيب أخبرها أن العمليه سيتم فيها غرز ابره في عنقها حتى الدماغ . أخبرها أيضا أن ذلك كغرز دبوس في برتقاله لفلق بذره في الداخل .
عندما تصل الابره الى مركز الألم في الدماغ , سيتم ارسال اشارة راديو الى رأس الابره لتفجير مركز الألم . كشد قابس الكهرباء عن التلفاز . بعدها سيتوقف السرطان في بطنها عن ازعاجها .
فكرة هذه العمليه لا تجعله على ما يرام أكثر من فكرة ذوبان التحاميل بدفء في مؤخرته .
ان ذلك يجعله يفكر في كتاب ل (مايكل كريشتون) بعنوان الرجل الطرفي , الذي اعتاد وضع الأسلاك المعدنية في رؤوس الناس .
بالنسبه لكريشتون , هذا مجرد مشهد مخيف ولكن يجب أن تصدق أنه يحدث .
المصعد فتح في الطابق الثالث فخرج منه . هذا هو الجناح القديم في المستشفى , راقت له رائحه تشبه رائحة نشارة الخشب التي يرشونها في معرض المقاطعة .
لقد ترك الحبوب في مقصورة سيارته .
الجدران هنا مكونة من طبقتين : بنية في الأسفل وبيضاء في الأعلى . فكر أن اكثر طبقتين مثيرتان للاكتاب في العالم أكثر من الأبسض والبني هما الوردي والأسود .
ممرات المستشفى كثيرة وضخمة . الفكرة تجعله يبتسم ويشعر بالأنزعاج في نفس الوقت .
الممرات تلتقي أمام المصعد . هناك قطع صغيرة من معدات المستشفى هنا وهناك , كساحة ألعاب غريبة . عربة قمامة مصنوعة من الكروم وعجلاتها مطاطية , من النوعية التي يستخدمونها ليدفعوك عندما يكونون جاهزين لاجراء عملية الكورتوتومي لك .
هناك صينيه يتدلى منها زجاجتان , تشبهان حلم (سيلفادور دالي) عن الثديين (رسام) . في نهاية احدى الممرات يقع مركز الممرضات .
مشى ببطئ الى غرفتها . انه خائف مما يمكن أن يجد ويأمل بأن تكون نائمة . اذا كانت نائمنه فلن يوقظها .
فوق كل باب يوجد مصباح مربع صغير . عندا يضغط المريض على الزر الخاص به يضيئ هذا المصباح ,
يضيئ بالأحمر .
في بداية ونهاية القاعة المرضى يمشون ببطء , يلبسون الروب الرخيص المخصص بالمستشفى على ملابسهم الداخلية الخاصة بالمستشفى أيضا . الروب يحتوي على شعارات بلون ابيض وأزرق بالأضافة الى الياقات المستديرة .
ملابس المستشفى الداخلية تدعى (جوني) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(جوني) يبدوا جيدا مع النساء ولكن غريبا بعض الشئ عند الرجال فبعضهم يبدون كفساتين تصل الى الركبة وبعضهم يبدو كالبكيني .
الرجال يلبسون نعالا بنيه من الجلد المزيف و النساء تلبس نعالا مزركشه .
أمه تملك زوجا من هذه النعال وتدعوها بالبغال !
المرضى ذكروه بفلم مرعب يدعى (ليلة الموتى الأحياء) . كلهم يمشون ببطء , كما لو أن أحدهم قد فكك أعضائهم , كما لو أنهم من الداخل كالمايونيز المخفوق .
بعضهم كان يمشي بالعصي . يتنزهون ببطء هنا وهناك في القاعه . شئ مخيف نعم ولكن به شئ من الكرامه .
انه مشي أناس يذهبون الى لا مكان ببطء , كمشي الطلبه الجامعيين لابسين القبعات والعبائات الى قاعة تسليم شهادات التخرج .
الموسيقى في كل مكان من راديو ترانزستور . أصوات ثرثرة . يمكنه سماع بلاك أوك لأركانساس يغني (جيم داني) (هيا يا جيم داني هيا يا جيم داني) . يمكنه سماع برنامج يتحدث عن (نيكسون) . يمكنه سماع صوت البولكا بالكلمات الفرنسيه , ان لويستون تظل مدينه متحدثه بالفرنسيه وهم يحبون الرقص كما يحبون أن يتشاجروا في الحانات في نهاية شارع ليبسون .
توقف خارج غرفة أمه وكان يبدو غريبه بعد أن سكر من الشراب . انه يشعر بالعار بأن يكون سكيرا أمام أمه بالرغم من أنها مخدره ومليئه الالافيل . الافيل مهدئ يعطونه لمرضى السرطان حتى لايضايقهم كثيرا وهم يموتون .
لقد ذهب ظهرا واشترى جعه من نوعيه ممتازه من سوبر ماركت (سوني) . كان يرغب بالجلوس مع الأولاد ومشاهدة برامج الظهيره على التلفاز .
ثلاث علب جعه مع برنامج (شارع سيسام) , علبتان خلال برنامج (سيد روجر) , واحده خلال (شركة الكهرباء) .
وبعد ذلك واحده مع العشاء .
أخذ خمس علب جعه معه أيضا الى السيارة . كانت المسافه بين ريموند الى لويستون حيث امه ترقد في المستشفى اثنان وعشرون ميلا , بواسطه الطريقين 302 و 202 , وكان هناك احتمال بأن تظل الجعه جيده في الكيس في طريقه الى المستشفى , مع علبه أو اثنتان .
يمكنه أن يحضر أشياء لأمه ويتركهم في السياره وهكذا يمكن أن يعود ليأخذهم وأيضا يشرب المزيد من الجعه .
كان يبول في الخارج , وكان ذلك أفضل ما في الأمر . كان يقف كثيرا بسيارته على الجانب , الذي كان متعفنا , قذاره نوفمبر المجمده , وبرودة الليل تضمن انقباضات المثانه .
كان يفكر انها تموت بسرعه الان , كما لو أن هناك قطار تريد اللحاق به .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

انها مثبته في السرير , لا تستطيع تحريك سوى عينيها . انها مثبته في جسمها .
شئ ما يتحرك هنا . رقبتها تتصبغ بلون برتقالي مع أشياء تبدو كالميكروكروم , وهناك ضماده أسفل أذنها اليسرى حيث قام طبيب بوضع أبرة الراديو وسحب حوالي 60% من مركز الألم في الدماغ .
ـــلا أعتقد أنه من الجيد أن تراني الليله (جوني) . أنا لست على ما يرام . ربما غدا سأكون أفضل .
ـــماذا؟
ـــ انه يحكني . يحكني دائما . هل رجلي ملتفاتان؟
انه لا يستطيع أن يرى اذا كانت رجليها ملتفتان . انهما اسفل غطاء المستشفى .
الغرفه حاره . لا أحد في السرير الاخر الان . انه يفكر
زملاء الحجره يأتون ويذهبون , ولكن أمي تبقى الى الأبد . يا الهي !
ـــ انهما ملتفتان يا امي .
ـــحركهما الى اسفل , هل تستطيع يا (جوني) وبعد ذلك من الأفضل ان تذهب . لم أكن أبدا مقيده بهذا الشكل من قبل . لا استطيع تحريك أي شئ . أنفي يحكني . اليس ذلك مثيرا للشفقه , انفك يحكك ولا تستطيع هرشه؟
قام بهرش أنفها وأمسك قدميها من خلال الغطاء ومددهما .
ـــامي؟
ـــهل تستطيع ان تحرك تمدد قدمي ؟
ـــلقد فعلت للتو .
ـــحسنا اذن , اعتقد اني ابكي . لا اعني ان ابكي امامك . اتمنى ان اكون خارج هذا .
افعل اي شي لاكون خارج هذا .
ـــهل تريدين ان تدخني؟
ـــ هل تستطيع أن تحضر لي بعض المياه اولا (جوني) ؟ اشعر بالجفاف
ـــ حسنا .
أخذ كوبها ذو الماصه الى الصنبور . وفي الممر وجد رجلا سمينا يمشي ببطء . لم يكن يرتدي الروب .
ملأ الكوب وعاد الى الحجره 312 . كانت أمه قد توقفت عن البكاء . تناولت بشفتيها الماصه بطريقه ذكرته بالجمل الذي راه ذات مره . فقد بدا وجهها أعجفا جدا .
كانت أكثر ذكريات بأمه في الحياه التي عاشها كابن لها هي في ذلك الوقت عندما كان في الثانية عشر من عمره . هو وأخوه (كيفن) وكانوا قد انتقلوا الى ماين حيث تستطيع هي العنايه بوالديها . كانت أمها طريحة الفراش . تعاني من الارتفاع في الضغط كما كانت عمياء . كانت في الثامنه والستين , مستلقيه في السرير طوال الوقت , عجوز عمياء , ترتدي حفاضات كبيرة و سراويل مطاطية , غير قادره على تذكر ماذا تناولت

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على الافطار ولكن قادره على سرد أسماء جميع الرؤساء حتى الرئيس الحالي .
وهكذا عاشوا الثلاثه في هذا المنزل الذي وجد به مؤخرا الحبوب .
كان قد قال شيئا ذات مره على طاولة الافطار , لا يتذكر ما هو , شئ ما , وكانت أمه تغسل حفاض أمها الملوث ثم تضعه في نشاف غسالتها القديمه , التفتت اليه ومالت نحوه بواحد من تلك الحفاضات , ومع أول صدمه من البلل رأى الحفاض قد استقر في صحنه وقد أخذ يلف به على الطاوله , أما الصحن الاخر فقد انقلب على ظهره , لم يتألم لذلك بل شعر بالذهول .
قالت :
ـــ أغلق فمك الكبير , لا شئ كبير في جسدك الا فمك ويجب أن تغلقه حتى يكبر الباقي الى نفس الحجم .
كانت تقول ذلك وترميه بحفاضات جدته المبلله !
وتبخر أي شئ ذكي كان يحاول قوله . لم يكن هناك أي فرصه في العالم ليتحدث بذكاء . اكتشف ذلك اليوم لبقيه حياته أن لا يوجد شئ كامل في العالم لتحديد انطباع صبي في الثانية عشر ووجهة نظره عن المكان االذي يعيش فيه الا أن يضرب بحفاضات جدته المبلله . وقد تعلم بعد ذلك فن التوقف عن التذاكي .
شرقت الام من الماء وقد أخافه ذلك بالرغم من تفكيره في اعطائها الحبوب . سألها مره أخرى اذا كانت ترغب في تدخين سيجارة , قالت :
ـــ اذا لم يكن هناك مشكله , يمكنك الذهاب الان . سأكون بخير غدا .
أشعل سيجارة وأمسكها باصبعيه السبابه والابهام ووضعها بين شفتيها . ضمت السيجاره بشفتيها . ان استنشاقها ضعيف . كان الدخان يتسرب من فمها .
ـــ لقد عشت ستون عاما لأرى ابني يمسك لي السيجاره .
ـــ ليس هناك مشكله .
نفخت الدخان وأغلقت عينيها .
ـــ أمي؟
فتحت عينيها بصعوبه .
ـــجوني؟
ـــنعم .
ـــمنذ متى وأنت هنا .
ـــ ليس طويلا . أعتقد أنني سأذهب الأن لأدعك تنامين .
ـــهنننن .
أطفأ السيجاره في منفضة السجائر وتسلل من الغرفه , فكر : أريد التحدث مع الطبيب . العنه , أريد التحدث مع الطبيب الذي فعل ذلك .
دلف الى المصعد وهو يفكر أن كلمة طبيب هي مرادف انسان بعد درجه معينه من المهاره

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التي بلغها في حرفته ,
كما هو المتوقع , هؤلاء الأطباء كانوا أشرارا ثم تحولوا الى بشر .
ولكن
"اني لا أعتقد حقا أنها ستبقى طويلا" قال ذلك لأخيه في تلك الليله .
أخوه يعيش في أندوفر , سبعين ميلا الى الغرب . انه يذهب الى المستشفى فقط مره أو مرتين كل أسبوع .
"لكن , هل ما زالت تشعر بالألم؟" سأله (كيفن)
"تقول بأنها تشعر بالحكه"
انه يحتفظ بالحبوب الأن في جيب السويتر . زوجته نائمه . أخرجهم , غنيمه من منزل أمه الخالي , حيث عاشوا جميعا من قبل مع جدته . قلب العلبه في يديه بينما يتحدث ,
"حسنا اذن , انها أفضل الان" بالنسبه الى (كيفن) كل شئ دائما أفضل
"انها مشلوله"
"وهل هذا يهم؟"
"بالطبع ! " صاح وهو يفكر في قدميها تحت الغطاء الابيض .
"(جون) انها تحتضر"
"ولكنها لم تمت بعد" هذا أكثر ما يثير رعبه .
المحادثه تدور في حلقه مفرغه , أرباح تجنيها شركة الأتصالات ,
لكن هذه معضله . لم تمت بعد . فقط مستلقيه في تلك الحجره بشريط حول معصمها .
كان الطبيب رجلا كبيرا ذو لحيه حمراء وكتفين قويين , كان قد قاده بلباقه خارج الغرفه وقال :
ـ أترى؟ لا يمكن تلافي تلف بعض الاعصاب الحركيه في عمليه مثل الكورتوتومي . أمك يمكنه بعض الشئ تحريك يدها اليسرى الان . ويمكنها تحريك اليد اليمنى خلال اسبوعين الى اربعة اسابيع .
ـ هل ستتمكن من المشي؟
نظر الطبيب الى السقف .
فكر (جوني) في لحيه الطبيب المجعده الممتده حتى ياقة قميصه , ولسبب سخيف تذكر (ألجيرنسون سوينبورن) (شاعر) ؛ لماذا , لم يستطيع أن يقولها . هذا الرجل هو عكس (سوينبورن) في كل شئ .
ـ لا يمكنني أن أقول ذلك . انها تفقد الكثير من وزنها .
ـ هل ستظل طريحة الفراش بقية حياتها؟
ـ أعتقد أن هذا افتراض عادل , نعم .
ـ كم من الوقت ستظل على قيد الحياه؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـــ لا يمكنني الجزم . الورم يسد واحده من كليتيها الان . الاخرى تعمل جيدا .
ولكن اذا سدها الورم , سوف تحدث غيبوبه .
ـــ غيبوبه يورومية؟ (غيبوبه تحدث نتيجه قصور في عمل الكلى)
ـــنعم , قال الطبيب .
يوريميا مصطلح يستخدمه الاطباء فقط . ولكن (جوني) عرفه لان جدته ماتت بهذا المرض , لم تكن مصابه بالسرطان . ولكن ببساطه انسدت كليتيها وماتت وهي مليئه بالبول من الداخل حتى قفصها الصدري . ماتت في السرير , في المنزل , في وقت العشاء .
(جوني) كان الاول الذي اشتبه انها ميته حقا هذه المره وانها ليست فقط نائمه في غيبوبه فاغرة فاها .
دمعتان كانتا ساقطتان عن عينيها .
فمها الخالي من الاسنان كان مرتخيا الى الخلف , ذكره ذلك بالبندوره المجوفه , ربما لاعداد عجه , ثم تركت منسيه على رف المطبخ لايام .
امسك مراة تجميل مستديرة ووضعها امام فمها لدقيقه , وعندما لم يرى تكثفا لانفاسها يخفي صورة فمها الشبيه بالبندوره نادى امه .
ـــتقول انها مازالت تشعر بالام . وتشعر بالحكه .
هز الطبيب رأسه ك (فيكتور ديجرووت) في افلام الكرتون .
ـــانها تتخيل الالم . ولكنه مع ذلك غير حقيقي . حقيقي بالنسبه اليها . لهذا الوقت مهم . . أمك لم تعد تستطيع عد الوقت بالثواني والدقائق والساعات . يجب ان تحول هذه الوحدات الى ايام واسابيع وشهور .
ادرك ما يعنيه هذا الرجل الضخم ذو اللحيه , وهذا يحيره .
ـــهل يمكنك فعل اي شئ لها؟
ـــالقليل جدا .
ـــهل يمكن ان يحدث ما هو أسوأمن الغيبوبه؟
ـــبالطبع يمكن . لايمكن الجزم بما يمكن ان يحدث . ان الامر اشبه بان تترك سمكه قرش طليقة في جسمك . يمكن ان ينتفخ جسمها .
ـــتنتفخ؟؟
ـــبطنها يمكن ان تنتفخ وتتدلى الى اسفل . ولكن لماذا الحديث في هذا الان؟ استطيع ان اقول براحه اننا نقوم بعملنا , افترض اننا لا نفعل . انا لا اريد ان اذهب الى المحاكمه بتهمه القتل الرحيم . ليس حتى وانا استطيع الانتصار فيها .
كان جالسا في الاستراحه , يقلب العلبه في يديه . معقد دافون .
يظل السؤال :
هل يستطيع فعله؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هل ينبغي ان يفعل؟
ولكنها قالت : اتمنى اذا كنت خارج ذلك . اود فعل اي شئ لاكون خارج ذلك .
كيفن يتحدث عن اعداد غرفه لها في المنزل لكي تموت فيها .
المستشفي تريدها ان تخرج . لقد اعطوها حبوبا جديده وكانت تهذي .
كان ذلك بعد العمليه باربعه ايام .
انه يريدونها في مكان اخر لانه لا احد قد اكتشف عمليه غير خطيره لاستئصال السرطان بعد .
وفي هذه المساله , حتى اذا استاصلوا منها السرطان فلن يتركوا شيئا سوى قدميها وراسها .
كان يفكر , كم تبقى لها , كشيء خارج عن السيطره , كسله مليئه ببكرات الخياطه نثرها القط في كل مكان وهو يلعب بها .
اليوم في الغرفه 312 .
الليله في الغرفه312 .
لقد قاموا بتوصيل سلك الى زر النداء الضوئي وربطوه في سبابتها اليسرى لانها لم تعد تستطيع ان تحرك يدها كفايه للضغط على الزر اذا فكرت في استعمال القصريه .
لا يهم كثيرا فهي لا تشعر بالرغبه في قضاء حاجتها؛ ان نصفها السفلي كنشاره الخشب .
انها تبول على السرير وتعرف بذلك فقط عندما تشم الرائحه .
هل يستطيع ان يفعل جريمه؟ هل سيشكل ذلك فارقا عند كيفن؟
انه يعلم انها جريمه . من اسوء الانواع , قاتل لامه , كما لو انه طفل متحول في قصة (راي برادبوري) المرعبه , الذي عزم على قتل امه . ربما , انها غلطته على كل حال . انه لم يتحول فيها . كان اخوه قد تبنته امه عندما قال لها طبيب ذو ابتسامه انها لن تستطيع الانجاب . كان السرطان في بدايته في رحمها , يبدو كطفل اخر معه , توامه الاسود . ان حياته وموتها يبدؤن في نفس الحظه .
كان قد اعطاها اسبرين من اجل الالم الذي تتخيله . كانت تملكه في درجها . لقد اخذوا اطقم اسنانها لانهم كانو خائفيم من ان تختنق بهم . انها تمضغ الاسبرين الان حتى اصبح لسانها ابيضا .
بالتاكيد هو يستطيع اعطائها الحبوب؛ ثلاثه او اربع ستكون كافيه .
لا أحد يعلم أن الحبوب معه , لا (كيفن) , ولا زوجته .
فكر انهم ربما قد وضعوا شخصا اخر في الغرفه , لن يكون ذلك جيدا حقا . اذا كان هناك امراة اخرى في الغرفه , ستضيع خياراته وعندها يجب أن يستسلم لاراده الله .
ـــ انكي تبدين أفضل الليله .
ـــ حقا؟
ـــبالطبع . كيف تشعرين؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـــ اوه , لا اشعر انني أفضل بكثير الليله .
ـــدعينا نراكي تحركين يدكي اليمنى .
انها تخرجها من تحت اللحاف . وترفعها أمام عينيها . كانت أصابعها متباعده وبدت وكأنه طافيه . ثم سقطت فجأه .
ابتسم لها فابتسمت له . سألها .
ـــهل رأيت الطبيب اليوم؟
ـــ نعم لقد أتى الي . انه يأتي كل يوم . (جون) هل يمكنك أن تحضر لي بعض الماء؟
ناولها كأسها ذو الماصه .
ـــ انك ابن صالح لتأتي الى كل يوم , (جون) . انت ابن صالح .
انها تبكي مرة أخرى . السرير الاخر فارغ . كان الباب مفتوحا حتى النصف , وفي الخارج كانو يبحرون بالروب ذو الشعار الابيض والازرق . اخذ الكوب بيدا عنها وفكر في سذاجه : هل هذا الكوب فارغ ام مليئ حتى المنتصف .
ـــ كيف يدك اليسرى؟
ـــاوه , جيده .
ـــ أرينا .
ترفعها . كانت دائما هذه اليد هي يدها المفضله , وربما لهذا السبب تعافت هذه اليد من تأثير الكورتوتومي المخرب .
فرقعت أصابعها بصوت ضعيف . ثم سقطت على اللحاف .
ـــولكنني لا أشعر بها .
ـــدعيني أرى شيئا .
ذهب الى خزانة الملابس وفتحها , ومن خلف المعطف الذي أتت به الى المستشفى أخرج كيس النقود . انها تحتفظ به هنا لانها تشعر بالبارانويا من السرقه؛ لقد سمعت مره من احدى النساء شاركته غرفته ذات مره ان امراة فقدت خمسمائة دولار تحتفظ بهم في حذائها .
ان امه تشعر بالبارانويا من أشياء أخرى أيضا .
لقد أخبرته ذات مره أن رجلا يأتي بعض الأحيان ليختبئ أسفل سريرها في منتصف الليل .
وضع الكيس على سريرها وفتحه .
ـــ هل يمكنك أخذ شئ من هنا؟
ـــاوه , (جوني) أنا لا أعلم .
ـــ حاولي من أجلي .
اليد اليسرى ترتفع من تحت اللحاف كهيلوكوبتر فاقدة للاتزان .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يدها تخرج من الكيس وقد أمسكت بمنديل . حياها .
ـــ جيد ! جيد !
لكنها أدارت وجهها الناحيه الأخرى وقالت :
ـــالسنه الماضيه كنت قادره على سحب درجين مليئان بالصحون بهذه اليدين .
اذا كان هناك وقت مناسب فهو الأن .
الغرفه حاره جدا لكن العرق في جبينه بارد .
انه يفكر : اذا لم تسأله عن الاسبرين فلن يفعل . ليس الليله .
نظرت الى الباب المفتوح حتى المنتصف بمكر .
ـــ هل يمكنك ان تحضر لي بعض أدويتي , (جوني) ؟
كانت تطلب ذلك دائما . لا يفترض بها أن تأخذ أي علاج اخر غير أدويتها , لقد فقدت الكثير من وزنها ولكنها فعلت ما قد يسميه زملاءه المدمنون في الكليه "شيء عظيم" .
هناك دائما جرعة قاتله . فقط حبه زائده وتتجاوز الحافه . يقولون أن هذا ما حدث ل (مارلين مونرو) .
ـــ لقد أحضرت لك بعض الحبوب من أجل الألم من المنزل .
ـــحقا؟
ـــانها جيده من أجل الألم .
أراها العلبه . انها لا تستطيع القراءة جيدا فقط قطبت أمام الكتابات وقالت ,
ـــ لقد استعملت دافون هذا من قبل ولكنه لم يساعدني .
ـــهذا أقوى .
رفعت عينيها من العلبه اليه وقالت ,
ـــحقا؟
ابتسم في سذاجه . لم يستطع الحديث .
كالمرة الأولى التي كذب فيها من قبل , كان قد عاد المنزل من عند أصدقائه , وعندما سألته اذا كان قد قضى وقتا جيدا , ابتسم فقط ولم يقل شيء , انها تعلم عندما يكذب ابنها .
ـــهل يمكنني أن أمضغهم؟
ـــلا أعرف . تستطيعين تجريب واحده .
ـــحسنا . لا تدعهم يرون ذلك .
فتح العلبه , هل ستستطيع فعل ذلك بيدها؟ هل سيصدقوا ذلك؟
انه لايعلم . ولكنهم لن يعلموا أيضا . ربما حتى لن يهتموا .
أخرج ست حبات ووضعهم في يده . شاهدها وهي تتابعه .
مرت ممرضه في الخارج تدفع شيئا ما فارتعشت يده , ولكن الممرضه لم تأتي لتلقي نظره على ما يفعله .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

امه لا تقول أي شيء , فقط تنظر الى الحبوب كما لو أنها حبوب عاديه .
ـــهيا بنا .
حاول أن يقول ذلك بصوت طبيعي , ووضع الحبه الأولى في فمها . مضغتها حتى ذابت الماده الجيلاتينيه .
ـــطعمها سيء .
ـــلا , ليس سيئا جدا .
أعطاها واحده أخرى وواحده أخرى . وهي تمضغهم . أعطاها رابعه . انها تبتسم له وهو ينظر برعب الى لسانها الأصفر .
ـــهل تستطيع أن ترى اذا ما كانت رجلي ملتفتان؟
ـــخذي هؤلاء أولا .
أعطاها خامسه وسادسه . ثم نظر الى رجليها . انهما ملتفتان .
ـــأعتقد أنني سأنام الأن .
ـــحسنا .
ـــكنت دائما ابنا صالحا , (جوني) .
وضع العلبه في كيسها ووضع الغطاء البلاستيكي بجوارها وترك الكيس بجوارها وفكر فيما قد يقوله لاحقا : لقد طلبت كيسها . أحضرته لها وفتحته قبل أن أذهب . لقد قالت أنها تستطيع أخذ ما تريد من الكيس . لقد قالت أنها ستطلب الممرضه لتعيد الكيس الى الخزانه .
ذهب الى الخارج ليشرب .
عندما عاد الى الغرفه كانت قد نامت وقد انتفخت عروقها , ارتجف . قبلها وكانت مقلتيها تدوران خلف جفنيها ولكنهما لا يفتحان .
نعم .
انه لا يشعر بأي فرق ما اذا كان ذلك جيدا أم سيئا .
خرج من الغرفه وهو يفكر في شيء اخر . عاد اليها وأخرج العلبه ونظفها بقميصه ثم جعلها تطبق عليها بأطراف أصابعها اليسرى . أعاد العلبه وخرج من الحجرة مسرعا دون أن ينظر الى الوراء .
ذهب الى المنزل وأنتظر أن يرن الهاتف .
كان يشاهد التلفاز ويشرب الكثير من المياه .
وتمنى لو أنه أعطاها قبلة أخرى . . .

النهايه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

New Text Document

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.

المرأة في الغرفه

السؤال هو هل يستطيع فعلها؟
انه لايعلم.
انه يعلم انها تمضغهم بعض المرات , وجهها يتجعد من الطعم البرتقالي المقرف , ومن فمها يأتي صوت كتكسير المصاصه العصويه.
لكن هذه الحبوب تختلف. . . . . .
مكتوب على العلبه (دافون المعقد) (نوع من السموم)
لقد وجدهم ذات مره في كابينة ادويتها وقلبهم في يده , وفكر.
شيئا ما اعطاها اياها الطبيب ذات مره. كان يتوجب عليها العوده الى المستشفى بعض الأحيان.
كابينة الأدويه مليئه بالعلاجات ,
تقريبا مصفوفه كأدوية ساحر فودو
ألقى نظره على الأدويه (تحاميل).
لم يكن قد استعملها في حياته ابدا. فكرة أن يضع شيئا شمعيا في مؤخرته ليذوب بحرارة جسده تجعله يشعر بالغثيان. ليس هناك كرامه في وضع شئ في مؤخرتك.
نظر الى بقيهة الأدوية (حليب مجنيزيا) , (علاج لالام المعدة) (علاج لالام المفاصل).

وأكثر.
انه يستطيع ان يعرف جميع أمراضها من هذه الأدوية.
ولكن هذه الحبوب مختلفه. انها سموم اعتياديه ولكنها تبدو ككبسولات جيلاتينية. كبيرة بعض الشئ.
اذا كان ليعطيها الحبوب هل ستأخذهم منه؟ هل ستفعل؟
المنزل كما هو الثلاجه تعمل وكذالك الفرن , العصفور يخرج من ساعة الحائط ليغرد كل ساعة.
انها في مستشفى ماين المركزي , حجره رقم 312. لقد ذهبت الى هناك عندما زاد الألم فلم تعد تستطيع الذهاب الى المطبخ لأعداد قهوتها. بعض المرات , عندما كان يزورها , كانت تبكي دون أن تعلم.
المصعد يحدث صريرا وهو يتجه الى أعلى , ووجد نفسه يتفحص شهادة المصعد الزرقاء.
الشهاده توضح أن المصعد أمن.

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

انه هنا منذ ثلاثة اسابيع واليوم قاموا باجراء جراحه لها تدعى كورتوتومي . انه غير متأكد من النطق الصحيح , ولكنه يبدو كذلك .
الطبيب أخبرها أن العمليه سيتم فيها غرز ابره في عنقها حتى الدماغ . أخبرها أيضا أن ذلك كغرز دبوس في برتقاله لفلق بذره في الداخل .
عندما تصل الابره الى مركز الألم في الدماغ , سيتم ارسال اشارة راديو الى رأس الابره لتفجير مركز الألم . كشد قابس الكهرباء عن التلفاز . بعدها سيتوقف السرطان في بطنها عن ازعاجها .
فكرة هذه العمليه لا تجعله على ما يرام أكثر من فكرة ذوبان التحاميل بدفء في مؤخرته .
ان ذلك يجعله يفكر في كتاب ل (مايكل كريشتون) بعنوان الرجل الطرفي , الذي اعتاد وضع الأسلاك المعدنية في رؤوس الناس .
بالنسبه لكريشتون , هذا مجرد مشهد مخيف ولكن يجب أن تصدق أنه يحدث .
المصعد فتح في الطابق الثالث فخرج منه . هذا هو الجناح القديم في المستشفى , راقت له رائحه تشبه رائحة نشارة الخشب التي يرشونها في معرض المقاطعة .
لقد ترك الحبوب في مقصورة سيارته .
الجدران هنا مكونة من طبقتين : بنية في الأسفل وبيضاء في الأعلى . فكر أن اكثر طبقتين مثيرتان للاكتاب في العالم أكثر من الأبسض والبني هما الوردي والأسود .
ممرات المستشفى كثيرة وضخمة . الفكرة تجعله يبتسم ويشعر بالأنزعاج في نفس الوقت .
الممرات تلتقي أمام المصعد . هناك قطع صغيرة من معدات المستشفى هنا وهناك , كساحة ألعاب غريبة . عربة قمامة مصنوعة من الكروم وعجلاتها مطاطية , من النوعية التي يستخدمونها ليدفعوك عندما يكونون جاهزين لاجراء عملية الكورتوتومي لك .
هناك صينيه يتدلى منها زجاجتان , تشبهان حلم (سيلفادور دالي) عن الثديين (رسام) . في نهاية احدى الممرات يقع مركز الممرضات .
مشى ببطئ الى غرفتها . انه خائف مما يمكن أن يجد ويأمل بأن تكون نائمة . اذا كانت نائمنه فلن يوقظها .
فوق كل باب يوجد مصباح مربع صغير . عندا يضغط المريض على الزر الخاص به يضيئ هذا المصباح ,
يضيئ بالأحمر .
في بداية ونهاية القاعة المرضى يمشون ببطء , يلبسون الروب الرخيص المخصص بالمستشفى على ملابسهم الداخلية الخاصة بالمستشفى أيضا . الروب يحتوي على شعارات بلون ابيض وأزرق بالأضافة الى الياقات المستديرة .
ملابس المستشفى الداخلية تدعى (جوني) .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

(جوني) يبدوا جيدا مع النساء ولكن غريبا بعض الشئ عند الرجال فبعضهم يبدون كفساتين تصل الى الركبة وبعضهم يبدو كالبكيني .
الرجال يلبسون نعالا بنيه من الجلد المزيف و النساء تلبس نعالا مزركشه .
أمه تملك زوجا من هذه النعال وتدعوها بالبغال !
المرضى ذكروه بفلم مرعب يدعى (ليلة الموتى الأحياء) . كلهم يمشون ببطء , كما لو أن أحدهم قد فكك أعضائهم , كما لو أنهم من الداخل كالمايونيز المخفوق .
بعضهم كان يمشي بالعصي . يتنزهون ببطء هنا وهناك في القاعه . شئ مخيف نعم ولكن به شئ من الكرامه .
انه مشي أناس يذهبون الى لا مكان ببطء , كمشي الطلبه الجامعيين لابسين القبعات والعبائات الى قاعة تسليم شهادات التخرج .
الموسيقى في كل مكان من راديو ترانزستور . أصوات ثرثرة . يمكنه سماع بلاك أوك لأركانساس يغني (جيم داني) (هيا يا جيم داني هيا يا جيم داني) . يمكنه سماع برنامج يتحدث عن (نيكسون) . يمكنه سماع صوت البولكا بالكلمات الفرنسيه , ان لويستون تظل مدينه متحدثه بالفرنسيه وهم يحبون الرقص كما يحبون أن يتشاجروا في الحانات في نهاية شارع ليبسون .
توقف خارج غرفة أمه وكان يبدو غريبه بعد أن سكر من الشراب . انه يشعر بالعار بأن يكون سكيرا أمام أمه بالرغم من أنها مخدره ومليئه الالافيل . الافيل مهدئ يعطونه لمرضى السرطان حتى لايضايقهم كثيرا وهم يموتون .
لقد ذهب ظهرا واشترى جعه من نوعيه ممتازه من سوبر ماركت (سوني) . كان يرغب بالجلوس مع الأولاد ومشاهدة برامج الظهيره على التلفاز .
ثلاث علب جعه مع برنامج (شارع سيسام) , علبتان خلال برنامج (سيد روجر) , واحده خلال (شركة الكهرباء) .
وبعد ذلك واحده مع العشاء .
أخذ خمس علب جعه معه أيضا الى السيارة . كانت المسافه بين ريموند الى لويستون حيث امه ترقد في المستشفى اثنان وعشرون ميلا , بواسطه الطريقين 302 و 202 , وكان هناك احتمال بأن تظل الجعه جيده في الكيس في طريقه الى المستشفى , مع علبه أو اثنتان .
يمكنه أن يحضر أشياء لأمه ويتركهم في السياره وهكذا يمكن أن يعود ليأخذهم وأيضا يشرب المزيد من الجعه .
كان يبول في الخارج , وكان ذلك أفضل ما في الأمر . كان يقف كثيرا بسيارته على الجانب , الذي كان متعفنا , قذاره نوفمبر المجمده , وبرودة الليل تضمن انقباضات المثانه .
كان يفكر انها تموت بسرعه الان , كما لو أن هناك قطار تريد اللحاق به .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

انها مثبته في السرير , لا تستطيع تحريك سوى عينيها . انها مثبته في جسمها .
شئ ما يتحرك هنا . رقبتها تتصبغ بلون برتقالي مع أشياء تبدو كالميكروكروم , وهناك ضماده أسفل أذنها اليسرى حيث قام طبيب بوضع أبرة الراديو وسحب حوالي 60% من مركز الألم في الدماغ .
ـــلا أعتقد أنه من الجيد أن تراني الليله (جوني) . أنا لست على ما يرام . ربما غدا سأكون أفضل .
ـــماذا؟
ـــ انه يحكني . يحكني دائما . هل رجلي ملتفاتان؟
انه لا يستطيع أن يرى اذا كانت رجليها ملتفتان . انهما اسفل غطاء المستشفى .
الغرفه حاره . لا أحد في السرير الاخر الان . انه يفكر
زملاء الحجره يأتون ويذهبون , ولكن أمي تبقى الى الأبد . يا الهي !
ـــ انهما ملتفتان يا امي .
ـــحركهما الى اسفل , هل تستطيع يا (جوني) وبعد ذلك من الأفضل ان تذهب . لم أكن أبدا مقيده بهذا الشكل من قبل . لا استطيع تحريك أي شئ . أنفي يحكني . اليس ذلك مثيرا للشفقه , انفك يحكك ولا تستطيع هرشه؟
قام بهرش أنفها وأمسك قدميها من خلال الغطاء ومددهما .
ـــامي؟
ـــهل تستطيع ان تحرك تمدد قدمي ؟
ـــلقد فعلت للتو .
ـــحسنا اذن , اعتقد اني ابكي . لا اعني ان ابكي امامك . اتمنى ان اكون خارج هذا .
افعل اي شي لاكون خارج هذا .
ـــهل تريدين ان تدخني؟
ـــ هل تستطيع أن تحضر لي بعض المياه اولا (جوني) ؟ اشعر بالجفاف
ـــ حسنا .
أخذ كوبها ذو الماصه الى الصنبور . وفي الممر وجد رجلا سمينا يمشي ببطء . لم يكن يرتدي الروب .
ملأ الكوب وعاد الى الحجره 312 . كانت أمه قد توقفت عن البكاء . تناولت بشفتيها الماصه بطريقه ذكرته بالجمل الذي راه ذات مره . فقد بدا وجهها أعجفا جدا .
كانت أكثر ذكريات بأمه في الحياه التي عاشها كابن لها هي في ذلك الوقت عندما كان في الثانية عشر من عمره . هو وأخوه (كيفن) وكانوا قد انتقلوا الى ماين حيث تستطيع هي العنايه بوالديها . كانت أمها طريحة الفراش . تعاني من الارتفاع في الضغط كما كانت عمياء . كانت في الثامنه والستين , مستلقيه في السرير طوال الوقت , عجوز عمياء , ترتدي حفاضات كبيرة و سراويل مطاطية , غير قادره على تذكر ماذا تناولت

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

على الافطار ولكن قادره على سرد أسماء جميع الرؤساء حتى الرئيس الحالي .
وهكذا عاشوا الثلاثه في هذا المنزل الذي وجد به مؤخرا الحبوب .
كان قد قال شيئا ذات مره على طاولة الافطار , لا يتذكر ما هو , شئ ما , وكانت أمه تغسل حفاض أمها الملوث ثم تضعه في نشاف غسالتها القديمه , التفتت اليه ومالت نحوه بواحد من تلك الحفاضات , ومع أول صدمه من البلل رأى الحفاض قد استقر في صحنه وقد أخذ يلف به على الطاوله , أما الصحن الاخر فقد انقلب على ظهره , لم يتألم لذلك بل شعر بالذهول .
قالت :
ـــ أغلق فمك الكبير , لا شئ كبير في جسدك الا فمك ويجب أن تغلقه حتى يكبر الباقي الى نفس الحجم .
كانت تقول ذلك وترميه بحفاضات جدته المبلله !
وتبخر أي شئ ذكي كان يحاول قوله . لم يكن هناك أي فرصه في العالم ليتحدث بذكاء . اكتشف ذلك اليوم لبقيه حياته أن لا يوجد شئ كامل في العالم لتحديد انطباع صبي في الثانية عشر ووجهة نظره عن المكان االذي يعيش فيه الا أن يضرب بحفاضات جدته المبلله . وقد تعلم بعد ذلك فن التوقف عن التذاكي .
شرقت الام من الماء وقد أخافه ذلك بالرغم من تفكيره في اعطائها الحبوب . سألها مره أخرى اذا كانت ترغب في تدخين سيجارة , قالت :
ـــ اذا لم يكن هناك مشكله , يمكنك الذهاب الان . سأكون بخير غدا .
أشعل سيجارة وأمسكها باصبعيه السبابه والابهام ووضعها بين شفتيها . ضمت السيجاره بشفتيها . ان استنشاقها ضعيف . كان الدخان يتسرب من فمها .
ـــ لقد عشت ستون عاما لأرى ابني يمسك لي السيجاره .
ـــ ليس هناك مشكله .
نفخت الدخان وأغلقت عينيها .
ـــ أمي؟
فتحت عينيها بصعوبه .
ـــجوني؟
ـــنعم .
ـــمنذ متى وأنت هنا .
ـــ ليس طويلا . أعتقد أنني سأذهب الأن لأدعك تنامين .
ـــهنننن .
أطفأ السيجاره في منفضة السجائر وتسلل من الغرفه , فكر : أريد التحدث مع الطبيب . العنه , أريد التحدث مع الطبيب الذي فعل ذلك .
دلف الى المصعد وهو يفكر أن كلمة طبيب هي مرادف انسان بعد درجه معينه من المهاره

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

التي بلغها في حرفته ,
كما هو المتوقع , هؤلاء الأطباء كانوا أشرارا ثم تحولوا الى بشر .
ولكن
"اني لا أعتقد حقا أنها ستبقى طويلا" قال ذلك لأخيه في تلك الليله .
أخوه يعيش في أندوفر , سبعين ميلا الى الغرب . انه يذهب الى المستشفى فقط مره أو مرتين كل أسبوع .
"لكن , هل ما زالت تشعر بالألم؟" سأله (كيفن)
"تقول بأنها تشعر بالحكه"
انه يحتفظ بالحبوب الأن في جيب السويتر . زوجته نائمه . أخرجهم , غنيمه من منزل أمه الخالي , حيث عاشوا جميعا من قبل مع جدته . قلب العلبه في يديه بينما يتحدث ,
"حسنا اذن , انها أفضل الان" بالنسبه الى (كيفن) كل شئ دائما أفضل
"انها مشلوله"
"وهل هذا يهم؟"
"بالطبع ! " صاح وهو يفكر في قدميها تحت الغطاء الابيض .
"(جون) انها تحتضر"
"ولكنها لم تمت بعد" هذا أكثر ما يثير رعبه .
المحادثه تدور في حلقه مفرغه , أرباح تجنيها شركة الأتصالات ,
لكن هذه معضله . لم تمت بعد . فقط مستلقيه في تلك الحجره بشريط حول معصمها .
كان الطبيب رجلا كبيرا ذو لحيه حمراء وكتفين قويين , كان قد قاده بلباقه خارج الغرفه وقال :
ـ أترى؟ لا يمكن تلافي تلف بعض الاعصاب الحركيه في عمليه مثل الكورتوتومي . أمك يمكنه بعض الشئ تحريك يدها اليسرى الان . ويمكنها تحريك اليد اليمنى خلال اسبوعين الى اربعة اسابيع .
ـ هل ستتمكن من المشي؟
نظر الطبيب الى السقف .
فكر (جوني) في لحيه الطبيب المجعده الممتده حتى ياقة قميصه , ولسبب سخيف تذكر (ألجيرنسون سوينبورن) (شاعر) ؛ لماذا , لم يستطيع أن يقولها . هذا الرجل هو عكس (سوينبورن) في كل شئ .
ـ لا يمكنني أن أقول ذلك . انها تفقد الكثير من وزنها .
ـ هل ستظل طريحة الفراش بقية حياتها؟
ـ أعتقد أن هذا افتراض عادل , نعم .
ـ كم من الوقت ستظل على قيد الحياه؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـــ لا يمكنني الجزم . الورم يسد واحده من كليتيها الان . الاخرى تعمل جيدا .
ولكن اذا سدها الورم , سوف تحدث غيبوبه .
ـــ غيبوبه يورومية؟ (غيبوبه تحدث نتيجه قصور في عمل الكلى)
ـــنعم , قال الطبيب .
يوريميا مصطلح يستخدمه الاطباء فقط . ولكن (جوني) عرفه لان جدته ماتت بهذا المرض , لم تكن مصابه بالسرطان . ولكن ببساطه انسدت كليتيها وماتت وهي مليئه بالبول من الداخل حتى قفصها الصدري . ماتت في السرير , في المنزل , في وقت العشاء .
(جوني) كان الاول الذي اشتبه انها ميته حقا هذه المره وانها ليست فقط نائمه في غيبوبه فاغرة فاها .
دمعتان كانتا ساقطتان عن عينيها .
فمها الخالي من الاسنان كان مرتخيا الى الخلف , ذكره ذلك بالبندوره المجوفه , ربما لاعداد عجه , ثم تركت منسيه على رف المطبخ لايام .
امسك مراة تجميل مستديرة ووضعها امام فمها لدقيقه , وعندما لم يرى تكثفا لانفاسها يخفي صورة فمها الشبيه بالبندوره نادى امه .
ـــتقول انها مازالت تشعر بالام . وتشعر بالحكه .
هز الطبيب رأسه ك (فيكتور ديجرووت) في افلام الكرتون .
ـــانها تتخيل الالم . ولكنه مع ذلك غير حقيقي . حقيقي بالنسبه اليها . لهذا الوقت مهم . . أمك لم تعد تستطيع عد الوقت بالثواني والدقائق والساعات . يجب ان تحول هذه الوحدات الى ايام واسابيع وشهور .
ادرك ما يعنيه هذا الرجل الضخم ذو اللحيه , وهذا يحيره .
ـــهل يمكنك فعل اي شئ لها؟
ـــالقليل جدا .
ـــهل يمكن ان يحدث ما هو أسوأمن الغيبوبه؟
ـــبالطبع يمكن . لايمكن الجزم بما يمكن ان يحدث . ان الامر اشبه بان تترك سمكه قرش طليقة في جسمك . يمكن ان ينتفخ جسمها .
ـــتنتفخ؟؟
ـــبطنها يمكن ان تنتفخ وتتدلى الى اسفل . ولكن لماذا الحديث في هذا الان؟ استطيع ان اقول براحه اننا نقوم بعملنا , افترض اننا لا نفعل . انا لا اريد ان اذهب الى المحاكمه بتهمه القتل الرحيم . ليس حتى وانا استطيع الانتصار فيها .
كان جالسا في الاستراحه , يقلب العلبه في يديه . معقد دافون .
يظل السؤال :
هل يستطيع فعله؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

هل ينبغي ان يفعل؟
ولكنها قالت : اتمنى اذا كنت خارج ذلك . اود فعل اي شئ لاكون خارج ذلك .
كيفن يتحدث عن اعداد غرفه لها في المنزل لكي تموت فيها .
المستشفي تريدها ان تخرج . لقد اعطوها حبوبا جديده وكانت تهذي .
كان ذلك بعد العمليه باربعه ايام .
انه يريدونها في مكان اخر لانه لا احد قد اكتشف عمليه غير خطيره لاستئصال السرطان بعد .
وفي هذه المساله , حتى اذا استاصلوا منها السرطان فلن يتركوا شيئا سوى قدميها وراسها .
كان يفكر , كم تبقى لها , كشيء خارج عن السيطره , كسله مليئه ببكرات الخياطه نثرها القط في كل مكان وهو يلعب بها .
اليوم في الغرفه 312 .
الليله في الغرفه312 .
لقد قاموا بتوصيل سلك الى زر النداء الضوئي وربطوه في سبابتها اليسرى لانها لم تعد تستطيع ان تحرك يدها كفايه للضغط على الزر اذا فكرت في استعمال القصريه .
لا يهم كثيرا فهي لا تشعر بالرغبه في قضاء حاجتها؛ ان نصفها السفلي كنشاره الخشب .
انها تبول على السرير وتعرف بذلك فقط عندما تشم الرائحه .
هل يستطيع ان يفعل جريمه؟ هل سيشكل ذلك فارقا عند كيفن؟
انه يعلم انها جريمه . من اسوء الانواع , قاتل لامه , كما لو انه طفل متحول في قصة (راي برادبوري) المرعبه , الذي عزم على قتل امه . ربما , انها غلطته على كل حال . انه لم يتحول فيها . كان اخوه قد تبنته امه عندما قال لها طبيب ذو ابتسامه انها لن تستطيع الانجاب . كان السرطان في بدايته في رحمها , يبدو كطفل اخر معه , توامه الاسود . ان حياته وموتها يبدؤن في نفس الحظه .
كان قد اعطاها اسبرين من اجل الالم الذي تتخيله . كانت تملكه في درجها . لقد اخذوا اطقم اسنانها لانهم كانو خائفيم من ان تختنق بهم . انها تمضغ الاسبرين الان حتى اصبح لسانها ابيضا .
بالتاكيد هو يستطيع اعطائها الحبوب؛ ثلاثه او اربع ستكون كافيه .
لا أحد يعلم أن الحبوب معه , لا (كيفن) , ولا زوجته .
فكر انهم ربما قد وضعوا شخصا اخر في الغرفه , لن يكون ذلك جيدا حقا . اذا كان هناك امراة اخرى في الغرفه , ستضيع خياراته وعندها يجب أن يستسلم لاراده الله .
ـــ انكي تبدين أفضل الليله .
ـــ حقا؟
ـــبالطبع . كيف تشعرين؟

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

ـــ اوه , لا اشعر انني أفضل بكثير الليله .
ـــدعينا نراكي تحركين يدكي اليمنى .
انها تخرجها من تحت اللحاف . وترفعها أمام عينيها . كانت أصابعها متباعده وبدت وكأنه طافيه . ثم سقطت فجأه .
ابتسم لها فابتسمت له . سألها .
ـــهل رأيت الطبيب اليوم؟
ـــ نعم لقد أتى الي . انه يأتي كل يوم . (جون) هل يمكنك أن تحضر لي بعض الماء؟
ناولها كأسها ذو الماصه .
ـــ انك ابن صالح لتأتي الى كل يوم , (جون) . انت ابن صالح .
انها تبكي مرة أخرى . السرير الاخر فارغ . كان الباب مفتوحا حتى النصف , وفي الخارج كانو يبحرون بالروب ذو الشعار الابيض والازرق . اخذ الكوب بيدا عنها وفكر في سذاجه : هل هذا الكوب فارغ ام مليئ حتى المنتصف .
ـــ كيف يدك اليسرى؟
ـــاوه , جيده .
ـــ أرينا .
ترفعها . كانت دائما هذه اليد هي يدها المفضله , وربما لهذا السبب تعافت هذه اليد من تأثير الكورتوتومي المخرب .
فرقعت أصابعها بصوت ضعيف . ثم سقطت على اللحاف .
ـــولكنني لا أشعر بها .
ـــدعيني أرى شيئا .
ذهب الى خزانة الملابس وفتحها , ومن خلف المعطف الذي أتت به الى المستشفى أخرج كيس النقود . انها تحتفظ به هنا لانها تشعر بالبارانويا من السرقه؛ لقد سمعت مره من احدى النساء شاركته غرفته ذات مره ان امراة فقدت خمسمائة دولار تحتفظ بهم في حذائها .
ان امه تشعر بالبارانويا من أشياء أخرى أيضا .
لقد أخبرته ذات مره أن رجلا يأتي بعض الأحيان ليختبئ أسفل سريرها في منتصف الليل .
وضع الكيس على سريرها وفتحه .
ـــ هل يمكنك أخذ شئ من هنا؟
ـــاوه , (جوني) أنا لا أعلم .
ـــ حاولي من أجلي .
اليد اليسرى ترتفع من تحت اللحاف كهيلوكوبتر فاقدة للاتزان .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

يدها تخرج من الكيس وقد أمسكت بمنديل . حياها .
ـــ جيد ! جيد !
لكنها أدارت وجهها الناحيه الأخرى وقالت :
ـــالسنه الماضيه كنت قادره على سحب درجين مليئان بالصحون بهذه اليدين .
اذا كان هناك وقت مناسب فهو الأن .
الغرفه حاره جدا لكن العرق في جبينه بارد .
انه يفكر : اذا لم تسأله عن الاسبرين فلن يفعل . ليس الليله .
نظرت الى الباب المفتوح حتى المنتصف بمكر .
ـــ هل يمكنك ان تحضر لي بعض أدويتي , (جوني) ؟
كانت تطلب ذلك دائما . لا يفترض بها أن تأخذ أي علاج اخر غير أدويتها , لقد فقدت الكثير من وزنها ولكنها فعلت ما قد يسميه زملاءه المدمنون في الكليه "شيء عظيم" .
هناك دائما جرعة قاتله . فقط حبه زائده وتتجاوز الحافه . يقولون أن هذا ما حدث ل (مارلين مونرو) .
ـــ لقد أحضرت لك بعض الحبوب من أجل الألم من المنزل .
ـــحقا؟
ـــانها جيده من أجل الألم .
أراها العلبه . انها لا تستطيع القراءة جيدا فقط قطبت أمام الكتابات وقالت ,
ـــ لقد استعملت دافون هذا من قبل ولكنه لم يساعدني .
ـــهذا أقوى .
رفعت عينيها من العلبه اليه وقالت ,
ـــحقا؟
ابتسم في سذاجه . لم يستطع الحديث .
كالمرة الأولى التي كذب فيها من قبل , كان قد عاد المنزل من عند أصدقائه , وعندما سألته اذا كان قد قضى وقتا جيدا , ابتسم فقط ولم يقل شيء , انها تعلم عندما يكذب ابنها .
ـــهل يمكنني أن أمضغهم؟
ـــلا أعرف . تستطيعين تجريب واحده .
ـــحسنا . لا تدعهم يرون ذلك .
فتح العلبه , هل ستستطيع فعل ذلك بيدها؟ هل سيصدقوا ذلك؟
انه لايعلم . ولكنهم لن يعلموا أيضا . ربما حتى لن يهتموا .
أخرج ست حبات ووضعهم في يده . شاهدها وهي تتابعه .
مرت ممرضه في الخارج تدفع شيئا ما فارتعشت يده , ولكن الممرضه لم تأتي لتلقي نظره على ما يفعله .

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

امه لا تقول أي شيء , فقط تنظر الى الحبوب كما لو أنها حبوب عاديه .
ـــهيا بنا .
حاول أن يقول ذلك بصوت طبيعي , ووضع الحبه الأولى في فمها . مضغتها حتى ذابت الماده الجيلاتينيه .
ـــطعمها سيء .
ـــلا , ليس سيئا جدا .
أعطاها واحده أخرى وواحده أخرى . وهي تمضغهم . أعطاها رابعه . انها تبتسم له وهو ينظر برعب الى لسانها الأصفر .
ـــهل تستطيع أن ترى اذا ما كانت رجلي ملتفتان؟
ـــخذي هؤلاء أولا .
أعطاها خامسه وسادسه . ثم نظر الى رجليها . انهما ملتفتان .
ـــأعتقد أنني سأنام الأن .
ـــحسنا .
ـــكنت دائما ابنا صالحا , (جوني) .
وضع العلبه في كيسها ووضع الغطاء البلاستيكي بجوارها وترك الكيس بجوارها وفكر فيما قد يقوله لاحقا : لقد طلبت كيسها . أحضرته لها وفتحته قبل أن أذهب . لقد قالت أنها تستطيع أخذ ما تريد من الكيس . لقد قالت أنها ستطلب الممرضه لتعيد الكيس الى الخزانه .
ذهب الى الخارج ليشرب .
عندما عاد الى الغرفه كانت قد نامت وقد انتفخت عروقها , ارتجف . قبلها وكانت مقلتيها تدوران خلف جفنيها ولكنهما لا يفتحان .
نعم .
انه لا يشعر بأي فرق ما اذا كان ذلك جيدا أم سيئا .
خرج من الغرفه وهو يفكر في شيء اخر . عاد اليها وأخرج العلبه ونظفها بقميصه ثم جعلها تطبق عليها بأطراف أصابعها اليسرى . أعاد العلبه وخرج من الحجرة مسرعا دون أن ينظر الى الوراء .
ذهب الى المنزل وأنتظر أن يرن الهاتف .
كان يشاهد التلفاز ويشرب الكثير من المياه .
وتمنى لو أنه أعطاها قبلة أخرى . . .

النهايه

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

New Text Document

This PDF was created using the Sonic PDF Creator.
To remove this watermark, please license this product at www.investintech.com

This document was created with Win2PDF available at http://www.win2pdf.com.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.
This page will not be added after purchasing Win2PDF.